# مستوى استخدام أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة

# Teachers of physical education and sports institute and their level to use teaching strategies based on the knowledge economy


| حفيظي منيب* | بن شرنين عبد الحميد |
|---|---|
| جامعة الجزائر3 "ابراهيم سلطان شيبوط– الجزائر | جامعة الجزائر3 "ابراهيم سلطان شيبوط– الجزائر |
| hafidi.mounib@univ-alger3.dz | benchernine.abdelhamid@univ-alger3.dz |


تاريخ الاستلام: 2022/01/31 تاريخ القبول: 2023/05/28


**الملخص**

منظومة البحث العلمي تسعى دائما لتطوير وتحديث وسائل وطرق التعلم والتحكم في العوامل المؤثرة فيها ومن العوامل المهمة في ذلك نجد اقتصاد المعرفة التي تعني أن المعرفة المتجددة هي المحرك الأساسي لعملية التعليم والتكوين في مختلف المراحل التعليمية، ولعل مرحلة الماستر تعد أهم هذه المراحل.

فحاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على مستوى استخدام أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة التي بإمكانها تفعيل التكوين العالي وتستجيب لمتطلبات التكيف مع الحياة العصرية.

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى تحديد مستوى استخدام أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة في جامعة الجزائر3 وذلك باستخدام مقياس استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة، هو مستوى مرتفع كونه وصل إلى قيمة 108.6 درجة وهي قيمة عالية بالنسبة لمتوسط المقياس 78 درجة مع وملاحظة انسجام عالي لأن الانحراف المعياري قدر بالنسبة لكل المقياس 5.05 درجة في مقياس لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة مع التوصل لكون أن المتغيرات المدروسة في البحث ليس لديها تأثير على مستوى استخدام لاستراتيجيات التدريس القائمة على


* المؤلف المرسل: حفيظي منيب، الإيميل: hafidi.mounib@univ-alger3.dz

اقتصاد المعرفة وهي متغير الجنس والأقدمية ونوع الشهادة، وتبقى نتائج هذه الدراسة نسبية ومرتبطة ببعض العوامل المحيطة بالدراسة وكذا باستجابات أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: **استراتجيات التعليم؛ الاقتصاد المعرفي؛ التربية البدنية؛ أساتذة؛ التعليم.**

## Abstract

The scientific research system always seeks to develop and modernize methods and methods of learning and control the factors affecting them

A key factor in this is the knowledge economy, which means that renewable knowledge is the main engine of education and training in different educational stages, and perhaps the master stage is the most important stage.

In this course, we tried to highlight the level of use of the teachers of the Institute of Physical Education and Sports for teaching strategies based on the knowledge economy, which can activate the high configuration and respond to the requirements of adaptation to modern life.

In this study, we determined the level of use of the teachers of the Institute of Physical and Mathematical Education for the teaching strategies based on the knowledge economy at the University of Algeria 3, using the scale of teaching strategies based on the knowledge economy, the high level of being reached to the value of 108.6 degrees, which is high value for the average scale of 78 degrees with the observation of harmony High because the standard deviation is estimated for each scale 5.05 degrees in a scale of teaching strategies based on the knowledge economy with the conclusion that the variables studied in the research have no effect on the level of use of the teaching strategies Based on the knowledge economy, which is the variable sex, seniority and type of certificate. The results of this study remain relative and are related to some of the factors surrounding the study as well as the responses of the sample members.

Keywords **: teaching strategies; knowledge economy ; physical education ; teachers; teaching.**

**مقدمة.**

يعيش العالم اليوم واقعا متغيرا جديدا، يمتاز بالسرعة والتطوّر. فقد أدت التطورات العلمية والتكنولوجيا في التعليم العالي إلى طرح مفاهيم جديدة، وبلورة علاقات ومعاملات اجتماعية واقتصادية مغايرة، في عالم تحكمه المعرفة والتطور المعرفي، حيث ظهرت مصطلحات تعكس هذه التوجهات، مثل"مجتمع المعلومات" و"ثورة المعلومات " و"اقتصاد المعرفة" و"اقتصاد التعليم" وغيرها...الخ. وهذا كله في ظل اقتصاد جديد تغيرت ملامحه وخصائصه. يسمى اقتصاد المعرفة.

مع دخول القرن الحادي والعشرين أصبح يتجه التعليم العالي أكثر فأكثر نحو اقتصاد المعرفة، الذي يعتمد اعتمادا أساسا على تكنولوجيا المعلومات، كما يشهد العالم ازديادا مضطردا لدور المعرفة والمعلومات فيه، فالمعرفة أصبحت محرك الإنتاج والنمو الاقتصادي، كما أصبح مبدأ التركيز على المعلومات والتكنولوجيا عاملا من العوامل الأساسية فيه، وكل هذا يؤدي إلى تطوير المجتمعات من خلال تنمية حقيقية لرأس المال البشري، الذي يعتبر المحور الأساسي للعملية التعليمية التعلّمية.

تندرج طرائق التدريس تحت مفهوم استراتيجيات التعليم، التي تتمثل في مجموعة الإجراءات والأفعال التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها، والتي يجب تحديثها وتجديدها بما يستجيب لمتطلبات العصر، حيث يعمل الأساتذة على الإلمام وتجديد استراتجياتهم التعليمية بصورة مستمرة، لأن هدفهم هو إيصال المحتوى التعليمي للطلبة بأفضل الوسائل والطرق التعليمية، حتى يكون التعليم فعالا وسريعا ودقيقا؛ وهي من شأنها تطوير التعليم وبالتالي إعداد كفاءات بشرية تناسب عصر المعرفة وثورة المعلومات والاتصالات.

ومن الضروري للجامعات الجزائرية أن تعمل على مواكبة التغير السريع الذي يشهده العالم وتحديث مختلف أنظمة التكوين في جامعاتها، قصد التمكن من استغلال الجيد للمعارف المتوفرة والمتجددة، والرقي إلى مستوى إنتاج المعرفة العلمية وتسويقها، والمساهمة في تطوير المعرفة ذات الطابع العالمي، خاصة ونحن في عصر العولمة، أين لا نكتفي فقط باستهلاك ما هو موجود بطريقة سيئة، للوصول إلى مستوى الاستثمار في المعرفة العلمية المنتجة في الجامعات لتطوير البلاد.

لهذا فالتوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة، أضحى يعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا الحديثة لتوظيف المعرفة، واستغلال أحسن للإمكانيات والموارد الموجودة للاستفادة منها أكثر.

**الإشكالية.**

الظاهرة المميزة لمجتمعاتنا اليوم هو التوسع الكبير في استخدام تكنولوجيا المعلومات في مختلف الميادين، وأصبحت علاقتنا تامة ويومية بهذه التكنولوجيات المعلوماتية، بل إنها من مقاييس ومعايير التطور سواء للأمم أو للمجتمعات في مختلف أنحاء العالم، ونتيجة لهذا التطور في مختلف العلوم والتكنولوجيا الذي أدى إلى تعزيز التراكمية المعرفية التي تتحكم فيهاه الدول

الرائدة لتوظيفها، للبقاء في المقدمة، لهذا يتم تداول بعض المصطلحات المتصلة بذلك وهي«الاقتصاد المعرفي» و«الرأس المال البشري» و«التنمية البشرية» و«الاقتصاد الجديد».

تعتبر الجامعات إحدى المؤسسات المهمة التي تقع على عاتقها مسؤولية تكوين الأجيال الذين تعتمد عليهم لتحقيق التنمية والتطوير، «إذ لم يعد دور الجامعات مقتصرا على تخريج أفواج من الطلبة بتخصصات مختلفة، أو لسد الحاجة في سوق العمل، بل ظهرت أدوار وتحولات أخرى في العملية التعليمية بعيدا عن الحفظ والتلقين، وأصبح المطلوب إعداد وتأهيل جيل قادر على استخدام أسلوب التفكير العلمي، ولديه المهارة في الحصول على المعرفة وتوظيفها وتوليد معرفة جديدة قادرة على الإبداع والابتكار. (الحايك و غادة، 2011) ويتحقق ذلك بوضع استراتجيات من طرف الوصايات تسير عليها مختلف المؤسسات كما هو الحال بالنسبة لاستراتجية الرقمنة واستعمال اللغة الانجليزية بالجزائر، والسهر على تكثيف التربصات التكوينية من أجل جعل الأستاذ قادر على تطبيق التكنولوجيا، كما يجب تكييف إدارة الدرس وفق ذلك.

تعرف الجامعة الجزائرية مجموعة من التحولات في منظومة تكوينها، التي نجد من بينها ظهور عدة ميادين تكوين وتخصصات جديدة تحاول من خلالها مسايرة المتطلبات المختلفة والتماشي مع سوق العمل وهذا ما يستدعي إيجاد أساتذة متمكنين ويمتلكون المهارات والكفاءات اللازمة لتأطير وتحسين مخرجات النظام التكويني بما يساير العصر، وذلك بقدرتهم على إتباع استراتيجيات مبنية على الاقتصاد المعرفي.

من خلال ما سبق نحاول التعرف على مستوى استخدام أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة ؟

وعليه قمنا بطرح ثلاثة أسئلة جزئية تمثل بعض متغيرات البحث الخاصة بفئة الأساتذة وهي:

- هل لمتغير الجنس (ذكر،أنثى) تأثير على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة؟
- هل لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير) تأثير على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة؟
- هل لمتغير الأقدمية (أقل من 20سنة، أكبر من 20سنة) تأثير على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة؟

**الفرضيات**

بعد اطلاعنا على عدد من الدراسات السابقة المذكورة في المقال، والمراجع ذات الصلة بالبحث، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة**

نتيجة لحداثة الكثير من التخصصات في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية يرتقب أن يكون المستوى **متوسط** لاستخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة.

**الفرضيات الجزئية**

- نظرا للتكوين الموحد ونفس شروط الالتحاق بالجامعة نفترض أن متغير الجنس (ذكر،أنثى) لا يؤثر على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة.
- المستوى العلمي الأكاديمي (المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير)) يؤثر على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة
- هناك مجموعة من العوامل أتاحت للجيل الجديد التعامل أكثر مع تكنولوجيا المعلومات لهذا نفترض أن لمتغير الأقدمية (أقل من 20 سنة، أكبر من 20 سنة) تأثير على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة.

**أهداف الدراسة**

معرفة مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة لدى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية.

معرفة مدى تأثير متغير الجنس في هيئة التدريس على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة لدى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية.

معرفة مدى تأثير متغير المؤهل العلمي لهيئة التدريس على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة لدى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية.

معرفة مدى تأثير متغير الأقدمية لهيئة التدريس على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة لدى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية.

**تحديد المصطلحات**

**التدريس:** يهدف التدريس إلي إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدي التلاميذ سواء من الناحية العقلية كالمعرفة، والاستنتاج والنقد، وطرق التفكير، أو من الناحية الانفعالية، كالتذوق والتقدير والاستمتاع بالفنون أو في الناحية الحركية وما تشمله من المهارات، وتتوقف فعالية التدريس علي ما يحدث من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط (عرفه، 2003).

**إستراتيجية التدريس:** «الإستراتيجية هي المنحي أو الخطة والإجراءات والمناورات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلي مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو (عقلي / معرفي) أو( ذاتي نفسي) أو( اجتماعي ) أو( نفسي / حركي) أو مجرد الحصول على معلومات» (الناشف، 1993).

**الاقتصاد المعرفي:** «هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، وإنتاجها، بهدف تحسين نوعية الحياة، ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي» (السوطري، 2008).

من جهة أخرى فإن «اقتصاد المعرفة هو تراكم رأس المال والتكنولوجيا والقدرات ذات الصلة والتكنولوجيا والعلوم في إجراء النشاط الإنتاجي» (Unger، 2022، صفحة 20)، وهذا ما يستدعي «إدراك الارتباط الوثيق للتكنولوجيا بالمجتمع والعقول التي أنتجته» (سموك، 2006، صفحة 161)، وهذا ما يسهل بناء التعلم في العمل التعاوني (Nal, 2017).

ومن هنا يتضح أن الاقتصاد المعرفي يقوم على أسس التكنولوجيا والرصيد المعرفي المتراكم عند الفرد أو الهيئات التنظيمية، وفي مقالنا هذا المؤسسات التكوينية.

**الدراسات السابقة**

هناك بعض الدراسات التي تعرضت لموضوع بحثنا الذي رأينا إسقاطه على ميدان التكوين في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ومن هذه الدراسات نجد:

**الدراسة الأولى** وهي دراسة منيرة العريضي بعنوان «درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية لاستراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي» وهدفت الدراسة إلى الكشف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي، حيث استخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من

خلال تطوير أداة خاصة بالدراسة وهي المقياس المستعمل، حيث ضمت العينة جل أفراد مجتمع البحث المتكون من(150) مدرس واستجاب منهم (120).

وتوصلت الباحثة إلى أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي في مجالي طرائق التدريس والكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس جاءت مرتفعة، في حين جاء محور تقييم الطلبة بدرجة أقل، مع وجود فروق لصالح متغير الجنس وهم الذكور، وكذا لصالح حملة شهادة الماجستير. (العريضي، 2012، صفحة 473)

**الدراسة الثانية** وهي للنعيمات سنة 2009 بعنوان «أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية التعلّمية في الأردن» وبلغ عدد أفراد العينة (1542) مدرس و(2530) مدرسة المختارة بطريقة عشوائية.

وأهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة:هناك تأثير عالي لاستعمال الاقتصاد المعرفي في العملية التعليمية التعلّمية، وسجل تنوع في آراء المدرسين في هذا التأثير. (العريضي، 2012)

**الدراسة الثالثة** قام بها (كين) سنة 2002 الموسومة بعنوان «بناء فرضية تعتمد على الاقتصاد المعرفي» في الولايات المتحدة الأمريكية حيث هدفت الدراسة إلى بناء فرضية عن توجه العالم نحو الاقتصاد المعرفي الجديد الذي يعتمد على المعرفة أساسا له، وقد اعتمد في البحث على المنهج التاريخي، وشملت الدراسة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوربي وتوصل في الدراسة إلى أن الطلب على تنمية العمال والطاقات البشرية لغايات الاقتصاد المعرفي له تأثير على الحياة الاجتماعية، وقدم من خلال الدراسة نموذجا مستقبليا لتأثير الاقتصاد المعرفي على الرأس المال البشري للنمو الاقتصادي العالمي وازدياد تأثير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات عليه. (العريضي، 2012)

تصب هذه الدراسات حول تأثير استراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي للعملية التعليمية التعلّمية، وعلى تحسين وتطوير عملية التكوين العالي من خلال الرفع من مستوى مخرجاته من موارد بشرية قادرة على مسايرة كل التغيرات والتطورات التي تحدث في العالم والوصول إلى درجة الإبداع والابتكار لضمان استغلال أمثل للمعرفة العلمية المنتجة.

**مفهوم التدريس**

هناك اتجاهين: الاتجاه التقليدي الاتجاه التقدمي الذي ينظر له « كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وإمكاناته»

(عرفه، 2003) . ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس فيما يلي كما أوردها حسن زيتون حسب (عرفه، 2003) : «النظر إلي التدريس علي أنه عملية نقل معلومات من المعلم للتلاميذ ؛ النظر إلي التدريس علي انه إحداث أو تيسير التعلم ؛النظر إلي التدريس علي أنه نشاط ديناميكي، ذي ثلاثة عناصر (معلم تلميذ مادة دراسية)؛ النظر إلي التدريس علي أنه حدث يتم في شروط معينة بين عناصر التدريس الثلاثة ؛النظر إلي التدريس علي انه عملية اتصال إنساني ؛النظر إلي التدريس علي انه نشاط عملي ؛النظر إلي التدريس علي انه منظومة من العلاقات والتفاعلات الديناميكية لعدد من العناصر والمكوّنات، والنظر إلي التدريس علي انه عملية صنع القرار؛النظر إلي التدريس علي انه مهنة يمارسها من يعلمون التلاميذ ؛النظر إلي التدريس علي انه مجال معرفي منظم».

**المفهوم الحديث للتدريس**

«وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير من سلوكه، وذلك لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها» (خاطر، 1984).

«هو تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين، ويدعو التلاميذ إلي التساؤل أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك» (اللقاني، 1995).

التدريس بمفهومه الواسع العميق مصطلح يعبر عن «عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها ، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة» (عبد القوي، 2008).

**إستراتجية التدريس**

«عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس علي ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها ، وبأقصى فاعلية ممكنة» (زيتون، 2001).

«الإستراتيجية هي المنحي أو الخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلي مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي / معرفي أو

ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي / حركي أو مجرد الحصول على معلومات» (الناشف، 1993).

«إستراتيجية التدريس هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس ، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه ، وفي ضوء الإمكانات المتاحة» (زيتون، 2001).

«مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة وتشمل العناصر التالية الأهداف التدريسية، التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقاُ لها في تدريسه، إدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية، استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها» (قزامل، 2013، صفحة 34)، ويرى أبولبن «هي مجموعة من الحركات التي يقوم بها المدرس أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المعدة مسبقا » (أبولبن، 2012)

كما يعرف كوثر كوجاك «الإستراتيجية عبارة عن خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة» (الصيفي، 2009، صفحة 81)

**العلاقة بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب**

يمكن تحديد الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب.

إذا فطريقة التدريس «هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلي طلابه»، أما أسلوب التدريس فهو«الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس» (كماش، 2018، صفحة 45).

**مكونات إستراتيجية التدريس**

حدد كمال زيتون مكونات إستراتيجيات التدريس بشكل عام علي أنها:

- الأهداف التدريسية .
- التحركات التي يقوم بها المعلم ، وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسه.
- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلي الأهداف.
- الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة .

- استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها. (عبد الحميد، 2011)

إن هذه العناصر متداخلة فيما بينها مما يتحتم على المعلم أخذها منفردة أو واحدة دون أخرى.

**خصائص الاقتصاد المعرفي**

- «الاعتماد بصورة أساسية على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي الذي يميز الاقتصاد المعرفي، بم فيها استخدام واسع للبحوث والدراسات التطبيقية التي يقوم بها الخبراء ذوو كفاءات فعالة» (قديد، 2012). (عمرو خضري، 2022)
- «تفعيل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير والتنمية لما لهذه العمليات من صدي كبير في التأثير علي خطي التقدم في مجالات المعرفة والبحث عن طرق جديدة وبديلة لسير العمليات الاقتصادية وقد اتضح ذلك في اقتصاديات الدول المتقدمة؛ ارتفاع الدخل لصناع المعرفة؛ توظيف تكنولوجيا المعلومات، اعتماد التعلم والتدريب المستمر ؛ الاعتماد علي القوي العاملة المؤهلة والمتخصصة والمدربة علي التقنيات الجديدة » (عمرو خضري، 2022).

**ركائز الاقتصاد المعرفي**

«يستند الاقتصاد المعرفي في أساسه على أربعة ركائز، وهي:

**الابتكار (البحث والتطوير):** نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.

**التعليم:** وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على إدماج التكنولوجيات الحديثة في العمل، وتنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلا عن المهارات الإبداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.

**البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** التي تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.

**الحاكمية الرشيدة:** والتي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات تكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة» (طاهر، 2018، الصفحات 143-144).

**تطور دور الجامعات في ظل الاقتصاد المعرفي**

إن الجامعات اليوم دخلت مرحلة جديدة كما أدلى بذلك السيد كمال بداري وزير التعليم العالي والبحث العلمي لدور الجامعة اليوم حيث قال: «هذه المؤسسات الناشئة، هي من سيعطي للجامعة الجزائرية دورها الريادي، والوثبة الجديدة المنتظرة منها، كقاطرة حقيقية للتنمية الوطنية والانتقال بالمجتمع إلى مرحلة الرفاهية والتقدم والازدهار» (mesrs، 2022).

كانت الجامعات منذ مئات السنين تمارس دورها التقليدي في توفير خدمات التعليم المتخصص مع تغير الأنماط الاقتصادية في العالم أصبحت وظيفة البحث العلمي من أبرز وظائف الجامعات لما تتميز به البيئة الأكاديمية التقليدية من قدرات وإمكانات بحثية. ظهرت وظيفة ثالثة للجامعات لتلبية متطلبات التحول لمجتمع المعرفة، حيث أصبح على الجامعات أن تنقل التقنية وتعزز الابتكار وتساهم في التعليم المستمر والشراكة المجتمعية.

**الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية**

**المنهج:** بالنظر لطبيعة الموضوع تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتطلب الموضوع دراسة ظاهرة موجودة دون التدخل في حيثياتها، مع تحليل مختلف العلاقات الممكنة حسب توجه البحث.

**مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من 240 أستاذ من مختلف الرتب يدرسون في جامعة الجزائر3، جامعة البويرة، جامعة الشلف وجامعة خميس مليانة.

**عينة الدراسة:** تم اختيار بالطريقة العشوائية حيث ضمت 30 أستاذا تتوفر فيهم جميع خصائص المجتمع الأصلي.

الجدول رقم(01) يمثل توزيع أفراد عينة البحث

| المتغيرات | الفئات | التكرارات | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | الذكور | 18 | ٪60 |
| | الإناث | 12 | ٪40 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المؤهل العلمي | دكتوراه | 21 | ٪70 |
| | ماجستير | 09 | ٪30 |
| الأقدمين في المهنة | أقل من20سنة | 15 | ٪50 |
| | أكبر من20سنة | 15 | ٪50 |

**أدوات الدراسة:** بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المشابهة لعنوان الدراسة والاطلاع على الأدوات المستعملة فيها تم اختيار مقياس استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة الواردة في دراسة منيرة العريضي بعنوان«درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية لاستراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي» والذي يتضمن ثلاثة محاور (طرق التدريس، الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس، تقييم الطلبة) حيث تألف المقياس من 26 عبارة 12 في محور طرق التدريس و8 في محور الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس و6 عبارات في محور تقييم الطلبة، والمقياس مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي عالية جدا،عالية، متوسطة، قليلة،قليلة جدا.

وقد تم معايرة الأداة بدراسة صدقها من خلال صدق المحتوى وتم ذلك من طرف أربعة أساتذة بدرجة الأستاذية وكذا تم دراسة ثبات الأداة باستعمال معامل ألفا كرونباخ وقد جاء الثبات عالي.

الجدول رقم(02) يمثل معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة

| الرقم | 1 | 2 | 3 | 4 |
|---|---|---|---|---|
| المجال | طرق التدريس | الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس | تقييم الطلبة | جميع فقرات المقياس |
| قيمة ألفا كرونباخ | 0.79 | 0.78 | 0.71 | 0.84 |

بعد التأكد من صلاحية الأداة تم توزيعها على أفراد العينة ثم جمعها وتفريغها ثم تطبيق مجموعة من العمليات والاختبارات الإحصائية وهي: النسب المؤوية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، اختبار (ت) « T.Student».

**عرض وتحليل نتائج البحث**

الجدول رقم(03) يمثل نتائج المقياس المطبق على أفراد العينة

| رقم الفقرة | الجنس | الأقدمية | المؤهل العلمي | النتيجة في المقياس | النتيجة في المحور1 | النتيجة في المحور2 | النتيجة في المحور3 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ذكر | 23 | دكتوراه | 114 | 52 | 37 | 25 |
| 2 | أنثى | 15 | ماجستير | 111 | 47 | 38 | 26 |
| 3 | أنثى | 22 | دكتوراه | 112 | 51 | 34 | 27 |

| رقم الفقرة | الجنس | الأقدمية | المؤهل العلمي | النتيجة في المقياس | النتيجة في المحور 1 | النتيجة في المحور 2 | النتيجة في المحور 3 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | ذكر | 25 | دكتوراه | 114 | 49 | 36 | 29 |
| 5 | أنثى | 7 | دكتوراه | 109 | 51 | 34 | 24 |
| 6 | ذكر | 27 | دكتوراه | 119 | 54 | 40 | 25 |
| 7 | ذكر | 30 | دكتوراه | 113 | 53 | 34 | 26 |
| 8 | ذكر | 32 | دكتوراه | 114 | 51 | 34 | 29 |
| 9 | أنثى | 21 | دكتوراه | 112 | 50 | 36 | 26 |
| 10 | أنثى | 6 | ماجستير | 97 | 45 | 31 | 21 |
| 11 | أنثى | 10 | دكتوراه | 111 | 52 | 36 | 23 |
| 12 | ذكر | 3 | ماجستير | 105 | 48 | 32 | 25 |
| 13 | أنثى | 8 | ماجستير | 107 | 49 | 33 | 25 |
| 14 | أنثى | 27 | دكتوراه | 112 | 52 | 35 | 25 |
| 15 | ذكر | 5 | ماجستير | 110 | 50 | 35 | 25 |
| 16 | ذكر | 11 | دكتوراه | 109 | 51 | 33 | 25 |
| 17 | ذكر | 9 | ماجستير | 110 | 49 | 34 | 27 |
| 18 | ذكر | 25 | دكتوراه | 109 | 49 | 35 | 25 |
| 19 | ذكر | 28 | دكتوراه | 110 | 48 | 37 | 25 |
| 20 | أنثى | 14 | دكتوراه | 111 | 52 | 33 | 26 |
| 21 | ذكر | 12 | ماجستير | 109 | 50 | 34 | 25 |
| 22 | أنثى | 5 | ماجستير | 110 | 50 | 33 | 27 |
| 23 | ذكر | 29 | دكتوراه | 98 | 45 | 30 | 23 |
| 24 | أنثى | 27 | دكتوراه | 104 | 45 | 33 | 26 |
| 25 | ذكر | 28 | ماجستير | 104 | 45 | 34 | 25 |
| 26 | ذكر | 29 | دكتوراه | 99 | 47 | 31 | 21 |
| 27 | ذكر | 24 | دكتوراه | 108 | 50 | 34 | 24 |
| 28 | ذكر | 22 | دكتوراه | 99 | 43 | 32 | 24 |
| 29 | أنثى | 13 | ماجستير | 110 | 49 | 34 | 27 |
| 30 | ذكر | 12 | دكتوراه | 108 | 49 | 34 | 25 |
| المتوسط الحسابي | | | | 108,6 | 49,2 | 34,2 | 25,2 |
| الانحراف | | | | 5,05 | 2,67 | 2,12 | 1,8 |

من عرضنا للجدول رقم (3) الذي تضمن مستويات الاعتماد على استراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في معهد التربية البدنية والرياضية حيث وجدنا أن المستوى المتوصل إليه لدى أفراد العينة عالية بالنسبة للمقياس المستعمل حيث بلغت 108.6 درجة كون أن اقل قيمة في السلم هي 26 درجة وأكبر قيمة محتملة في السلم هي 130 درجة ومتوسط قيمة السلم هي 78 درجة وهذا ما يمكننا من القول أن الدرجة الكلية المتوصل إليها في تطبيق المقياس تعتبر عالية، ويظهر الانحراف المعياري طفيف إذ قدر بـ

5.05 درجة التي تعتبر قيمة ضئيلة والتي تعطى دلالة على مستوى انسجام استجابات العينة المدروسة. بالنسبة للمحاور الثلاثة المدروسة فلاحظنا أن المحور الأول الذي يتعلق بطرق التدريس المستعملة من طرف الأستاذ في العملية التعليمية والمكون من 12 عبارة وهو ما يعني اقل قيمة في السلم والتي تقدر بـ 12 درجة وأكبر قيمة محتملة في السلم هي 60 درجة ومتوسط قيمة السلم هي 36 درجة فقيمة 49.2 درجة تعتبر عالية وهناك توافق مع درجة السلم الكلي وبانحراف معياري قدّر بـ 2.67 درجة، وهو ما يدل على توظيف استراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي في محور طرق التدريس بصفة عالية. أما بالنسبة للمحور الثاني الذي يتمحور حول الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس التي يتمتع بها الأستاذ في العملية التعليمية والمكون من 08 عبارات وأقل قيمة في السلم هي08 درجة وأكبر قيمة محتملة في السلم هي 40 درجة ومتوسط قيمة السلم هي 40 درجة فقيمة 34.2 درجة تعتبر عالية وهناك توافق مع درجة السلم الكلي وبانحراف معياري قدّر بـ 2.12 درجة، وهو ما يشير على امتلاك الأستاذ للكفاءة المهنية بدرجة عالية وهي ما تؤهله لتوظيف استراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي. بينما بالنسبة للمحور الثالث الذي يتمحور حول استعمال عملية التقييم من طرف عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية والمكوّن من 06 عبارات وأن أقل قيمة في السلم هي 06 درجة وأكبر قيمة محتملة في السلم هي 30 درجة ومتوسط قيمة السلم هي 18 درجة فقيمة 25.2 درجة تعتبر عالية وهناك توافق مع درجة السلم الكلي وبانحراف معياري قدّر بـ 1.8 درجة، وهو ما يؤكد استعمال الأستاذ لعملية التقييم بدرجة عالية من الضبط وهي ما تؤهله لتوظيف استراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي.

الجدول رقم (04) يمثل نتائج المقياس في المحور الأول

| الفقرة | الفقرات | م ح | ا م | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أراعي الفروق الفردية بين الطلبة | 4.60 | 0.55 | 1 | مرتفع |
| 12 | استخدام تكنولوجيا المعلومات في استراتيجيات التعليم | 4.43 | 0.55 | 2 | مرتفع |
| 02 | أعمل على تنمية العمل الإبداعي لدى الطلبة | 4.30 | 0.45 | 3 | مرتفع |
| 06 | أصمم الخطط التدريسية بشكل مترابط في ضوء المستجدات | 4.26 | 0.44 | 4 | مرتفع |
| 07 | أنوع في اختيار الأهداف التعليمية (المعرفية والأدائية | 4.23 | 0.55 | 5 | مرتفع |
| 08 | أربط الخطط التدريسية بأهداف تحقق مهارات الاقتصاد | 4.20 | 0.4 | 6 | مرتفع |
| 05 | أنوع في استراتيجيات التعليم بفاعلية حسب الموضوعات | 4.06 | 0.85 | 7 | مرتفع |
| 04 | أحقق التكامل بين موضوعات المادة الدراسية | 4.03 | 0.4 | 8 | مرتفع |
| 03 | أشجع الطلبة على التعلم الذاتي مدى الحياة | 3.93 | 0.85 | 9 | مرتفع |
| 10 | أكلف الطلبة بواجبات يتم تنفيذها باستخدام الحاسوب | 3.86 | 0.67 | 10 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 11 | أستخدم مفهوم الاقتصاد المعرفي من خلال التعلم التعاوني | 3.73 | 0.89 | 11 | مرتفع |
| 09 | أهتم بالمناقشات الصفية والعصف الذهني | 3.60 | 0.87 | 12 | متوسط |
| | | **4.07** | **0.62** | | مرتفع |

بالنسبة للمحور الأول الخاص بطرق التدريس التي تدخل ضمن الإستراتيجية التعليمية القائمة على الاقتصاد المعرفي يتضح أن المتوسط الحسابي هو 4.07، وهذا ما يدل على أن هناك توظيف كبير لهذا البعد في الميدان، مع ملاحظة انسجام عال في هذه الاستجابات إذ قدّر الانحراف المعياري بـ 0.62، وهو مستوى مرتفع بالنسبة لجميع العبارات الخاصة بالمقياس ماعدا العبارة التاسعة.

الجدول رقم (05) يمثل نتائج المقياس في المحور الثاني

| رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | أتعامل مع الطلبة بعدل ومساواة دون تمييز بينهم | 4.66 | 0.53 | 1 | مرتفع |
| 16 | أحدد نقاط القوة والضعف في الأداء، أعمل على تحسينها | 4.40 | 0.55 | 2 | مرتفع |
| 17 | أمتلك تصورا واضحا للمكونات التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي | 4.36 | 0.54 | 3 | مرتفع |
| 20 | أجري الأبحاث الإجرائية لتطوير العملية التعليمية | 4.30 | 0.52 | 4 | مرتفع |
| 18 | أعمل على مطالعة الدوريات والمجلات العلمية ذات العلاقة بالعمل | 4.26 | 0.51 | 5 | مرتفع |
| 14 | أتدبر الوقت وأستثمره بفاعلية خلال المحاضرات | 4.23 | 0.55 | 6 | مرتفع |
| 19 | أمتلك تصورا واضحا للمكونات المتكاملة للتطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي | 4.10 | 0.53 | 7 | مرتفع |
| 15 | أبادر في إبداء الرأي العام وتقديم مقترحات وحلول في مواقف مختلفة | 3.86 | 0.66 | 8 | مرتفع |
| | | 4.27 | 0.55 | | مرتفع |

أما بالنسبة للمحور الثاني الخاص الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس التي تفعيل الإستراتيجية التعليمية القائمة على الاقتصاد المعرفي وجدنا أن المتوسط الحسابي هو 4.27 وهي قيمة مرتفعة حسب سلم ليكرت وهذا ما يدل على أن هناك توظيف كبير لهذا البعد في الميدان التدريسي، مع ملاحظة انسجام عال في هذه الاستجابات إذ قدّر الانحراف المعياري بـ0.55.

الجدول رقم (06) يمثل نتائج المقياس في المحور الثالث

| رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 21 | أتقن طرح الأسئلة التي تثير تفكير الطلبة في المواقف التعليمية | 4.63 | 0.48 | 1 | مرتفع |
| 25 | أضع الخطط العلاجية في ضوء الاختبارات التشخيصية | 4.23 | 0.55 | 2 | مرتفع |
| 22 | أعمل على إعداد الاختبارات التحصيلية بطريقة سليمة | 4.20 | 0.40 | 3 | مرتفع |
| 26 | أعد جداول مواصفات للاختبارات التقيمية التقويمية واستخدامها | 4.15 | 0.52 | 4 | مرتفع |
| 24 | استخدم استراتيجيات تقييم متعددة لتقويم الطلبة | 4.13 | 0.56 | 5 | مرتفع |
| 23 | أشارك الطلبة في تقييم تعلمهم وتقدمهم فيه | 3.63 | 0.94 | 6 | متوسط |
| | | 4.16 | 0.57 | | مرتفع |

وبالنسبة للمحور الثالث الخاص بكيفية التقييم التي تساهم تفعيل الإستراتيجية التعليمية القائمة على الاقتصاد المعرفي وجدنا أن المتوسط الحسابي هو 4.16 وهو قيمة مرتفعة مما دلّ على توظيف كبير لهذا البعد في الميدان التدريسي مع ملاحظة انسجام عال في هذه الاستجابات إذ قدّر الانحراف المعياري بـ0.57.

**مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات**

**مناقشة الفرضية الجزئية الأولى في ضوء نتائج البحث**

من النتائج المتوصل إليها والتي قمنا بعرضها بصفة كلية قمنا بعملية المقارنة بين النتائج حسب متغيرات البحث باستعمال اختبار(ت) للمقارنة بين معدلين بالنسبة للمحاور الثلاثة حيث جاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (7) يمثل نتائج المقارنة باختبار(ت) بالنسبة لمتغير الجنس

| المجال | المؤهل العلمي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (ت) المجدولة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| طرائق التدريس | ذكور | 47.74 | 2.67 | 1.28 | 2.084 | غير دال |
| | إناث | 46.42 | 2.71 | | | |
| الكفاءة المهنية | ذكور | 33.19 | 2.12 | 1.37 | 2.084 | غير دال |
| | إناث | 32.28 | 2.13 | | | |
| تقييم الطلبة | ذكور | 24.46 | 1.80 | 0.94 | 2.084 | غير دال |
| | إناث | 23.80 | 1.87 | | | |
| كل المقياس | ذكور | 10.5.36 | 5.14 | 0.72 | 2.084 | غير دال |
| | إناث | 102.50 | 5.22 | | | |

ما نلاحظه في النتائج المسجلة في هذا الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى من الإناث في مقياس استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي ولكن هذه الفروق تبين لنا أنها ليس لها دلالة في مجتمع البحث بعد تطبيقنا للاختبار الإحصائي، لأننا وجدنا القيمة المحسوبة أقل من المجدولة، وهذا ما يعني انه لا يوجد فرق بين الجنسين في درجة توظيف الأساتذة لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي وهذا الحكم ينطبق على المحاور الثلاثة (طرائق التدريس، الكفاءة المهنية، تقييم الطلبة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون أن التدريس القائم على توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي لا تحتاج إلى مقومات تتوفر في جنس دون الآخر وإنها لا تتأثر بعامل الجنس بقدر ما تتأثر بعوامل أخرى مثل الاستعدادات والقدرات الفردية والمطالعة وتحيين المعارف والاطلاع على الطرق والاستراتيجيات في مختلف المدارس، خاصة المتطورة منها ومحاولة توظيفها في تحديد الإستراتيجية، وهو ما يتوافق مع الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن عامل الجنس لا يؤثر على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة نظرا للتّكوين الموحد ونفس شروط الالتحاق بالجامعة ، فنقول بأن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت .

**مناقشة الفرضية الجزئية الثانية في ضوء نتائج البحث**

الجدول رقم(8) يمثل نتائج المقارنة باختبار(ت) بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

| المجال | المؤهل العلمي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة(ت)المحسوبة | قيمة(ت)المجدولة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| طرائق التدريس | دكتوراه | 45.20 | 2.27 | 1.14 | 2.084 | غير دال |
| | ماجستير | 44.08 | 2.66 | | | |
| الكفاءة المهنية | دكتوراه | 31.44 | 2.12 | 1.13 | 2.084 | غير دال |
| | ماجستير | 30.67 | 1.73 | | | |
| تقييم الطلبة | دكتوراه | 23.19 | 1.80 | 1.07 | 2.084 | غير دال |
| | ماجستير | 22.63 | 1.68 | | | |
| كل المقياس | دكتوراه | 99.87 | 5.14 | 0.56 | 2.084 | غير دال |
| | | 97.44 | 4.82 | | | |

ما يلاحظ في النتائج المسجلة أن المتوسط الحسابي لذوي مؤهل الدكتوراه أعلى من ذوي مؤهل الماجستير في مقياس استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي، لكن الفروق صغيرة جدا في مقياس أعلى درجاته (130)، نجد قيمة الفرق تقدر بـ (2.31) هي صغيرة جدا،

حيث أن هذه الفروق تبين لنا أنها ليس لها دلالة في مجتمع البحث بعد تطبيقنا للاختبار «ت» حيث وجدنا القيمة المحسوبة أقل من المجدولة، وهذا ما يدل على انه لا يوجد فرق في درجة توظيف الأساتذة لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي، وهذا الحكم ينطبق على المحاور الثلاثة (طرائق التدريس، الكفاءة المهنية، تقييم الطلبة) فيما يخص متغير المؤهل العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون أن التدريس القائم على توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي الذي تلقاه الأساتذة في المراحل الأولى (ليسانس، ماجستير)، كان أقل تعمقا من مرحلة الدكتوراه أين يكون التعمق في البحث والدراسة، وان غالبية حاملي شهادة الماجستير يزاولون مهمة التدريس في الميدان التربوي أو في التعليم العالي، وهذا ما أثر على النتائج المتوصل إليها، وهذا لا يتوافق مع الفرضية الجزئية الثانية في البحث التي نصّت على أن: المؤهل العلمي يؤثر على مستوى استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة وبالتالي نقول أن الفرضية الجزئية الثاني لم تتحقق حسب ما افترضناه في بداية البحث.

**مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء نتائج البحث**

الجدول رقم(9) يمثل نتائج المقارنة باختبار(ت) بالنسبة لمتغير الأقدمية

| المجال | الأقدمية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (ت) المجدولة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| طرائق التدريس | <20سنة | 43.05 | 2.66 | 0.91 | 2.14 | غير دال |
| | ≤20سنة | 42.08 | 2.76 | | | |
| الكفاءة المهنية | <20سنة | 29.95 | 2.09 | 0.82 | 2.14 | غير دال |
| | ≤20سنة | 29.28 | 2.20 | | | |
| تقييم الطلبة | <20سنة | 22.10 | 1.83 | 0.69 | 2.14 | غير دال |
| | ≤20سنة | 21.62 | 1.84 | | | |
| كل المقياس | <20سنة | 95.18 | 5.13 | 1.06 | 2.14 | غير دال |
| | ≤20سنة | 93.08 | 5.32 | | | |

نلاحظ بعد تطبيق مقياس استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي أن المتوسط الحسابي عند ذوي الخبرة «اقل من20 سنة» أعلى من ذوي الخبرة «أعلى أو يساوي 20سنة» في مقياس استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي لكن الفروق صغيرة جدا فنجد قيمة الفرق تقدر بـ (2.1) وهي صغيرة جدا، حيث أن هذه الفروق تبين أنها ليس لها دلالة في مجتمع البحث بعد تطبيقنا للاختبار (ت)، حيث أن القيمة المحسوبة أقل من المجدولة، ما

يعني انه لا يوجد فرق في درجة توظيف الأساتذة لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفي وهذا الحكم ينطبق على المحاور الثلاثة (طرائق التدريس، الكفاءة المهنية، تقييم الطلبة) يعزى لمتغير الأقدمية في التدريس، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التكوين الذي تلقاه الأساتذة المكونين حديثا قائم على استعمال التكنولوجيات الحديثة وبالتالي إمكانية الحصول على المعلومات والمعارف المتجددة لتوظيفها في ميدان التدريس عكس المكونين قبل 20 سنة أين كانت هذه الوسائل غير متوفرة بالحجم الحالي، وهذا ما أثر على النتائج المتوصل إليها، ومنه فالفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على «هناك مجموعة من العوامل أتاحت للجيل الجديد «أقل من 20سنة» التعامل أكثر مع تكنولوجيا المعلومات من الجيل الذي تعدّت أقدميته 20 سنة حيث أن الفروق موجودة في نتائج العينة لكنها ليس لها دلالة في المجتمع وهذا ما يعني عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة.

**مناقشة الفرضية العامة في ضوء نتائج البحث**

من خلال نتائج البحث الذي أجريناه وخاصة المسجلة في الجداول رقم(3) و(4) و(5) و(6) والتي تنص على أن مستوى الاعتماد على استراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس في معهد التربية البدنية والرياضية عالٍ بالنسبة للمقياس المستعمل حيث بلغت 108.6 درجة كون أن اقل قيمة في السلم هي26 درجة وأكبر قيمة محتملة في السلم هي 130 درجة ومتوسط قيمة السلم هي 78 درجة بمعنى أن المستوى فوق المتوسط (30.6) درجة، وهذا ما يمكننا من القول أن الدرجة الكلية المتوصل إليها في تطبيق المقياس تعتبر عالية، مع ملاحظة انسجام أفراد العينة في استجاباتهم كون أن الانحراف المعياري صغير نسبيا لدرجات المقياس المستعمل، مع تسجيل مستويات عالية في المحاور الثالثة الخاصة بالمقياس المستعمل إذ نجد أن محور استعمال طرائق التدريس تحصّل أفراد العينة على (4.07\ 5) درجة حسب سلم ليكرت، وهذا ما يعني التركيز على هذا المحور في عملية التدريس الذي يساعد على تفعيل عملية نقل المعارف بفاعلية للطلبة والوصول للمستويات العالية في الاستيعاب.

أيضا بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالكفاءات المهنية توصلنا إلى درجة عالية في امتلاك الكفاءة المهنية اللازمة للقيام بالمهام المنوط بمهمة التدريس حيث قدرت بـ ( 4.27\ 5) درجة

حسب سلم ليكرت وهي تعتبر عالية، مع الإشارة أن هذه الدرجات لم تكن نتيجة الملاحظة وإنما نتيجة استجابات أفراد العينة المدروسة حيث يمكن أن تنقص من قيمة موضوعيتها.

نفس الحال بالنسبة للمحور الثالث الذي يدور حول عملية التقييم الذي يبنى على أساس كيفية التفاعل مع المواقف «الإشكالية» التي يتعرض لها المقيّم وكذا مستوى ملائمته وانسجامه مع المواقف التربوية المختلفة بتوظيف المكتسبات المسبقة من معارف ومهارات في مواقف معينة ومحددة الذي يمكننا من التأكد بواسطته من تقييم مدى تحكم المتعلم في مهارة اكتساب الموارد وحسن توظيفها، وجاءت أيضا درجة هذا المحور عالية حيث قدرت بـ ( 4.16\ 5) وهو ما يشير إلى توظيف مناسب للتقييم حسب الأبعاد التي ذكرناها في الأسطر السابقة وهي التي تساعد في الرفع من مستوى التفكير والإدراك لدى الطلبة وتثمين تحصيلهم العلمي بتوظيفها في عملية تكيفهم مع المهام الجديدة التي يكلفون بها.

وهذه النتائج تأتي لتحقق الفرضية العامة التي نصّت على: «نتيجة لحداثة الكثير من التخصصات في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية يرتقب أن يكون المستوى «متوسط» لاستخدام استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة»، بل أن تتعدى فرضنا من المستوى المتوسط إلى المستوى.

**نتائج البحث**

- مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة في معاهد التربية البدنية والرياضية هو مستوى عالي، حيث وصلت إلى مستوى بلغ (130\108.6).
- مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس القائمة على اقتصاد المعرفة جاءت عالية في المحاور الثلاثة للمقياس.
- متغير جنس عضو هيئة التدريس لا يؤثر على مستوى استخدامهم لاستراتيجيات التدريس القائمة على الاقتصاد المعرفي.
- متغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير) لعضو هيئة التدريس لا يؤثر على مستوى استخدامهم لاستراتيجيات التدريس القائمة على الاقتصاد المعرفي.
- متغير الأقدمية لعضو هيئة التدريس لا يؤثر على مستوى استخدامهم لاستراتيجيات التدريس القائمة على الاقتصاد المعرفي.

## المراجع

### الكتب باللغة العربية

الصيفي, ع. (2009). المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث. عمان, الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

اللقاني, أ. ح. (1995). المناهج بين النظرية والتطبيق .(Vol. 2) القاهرة, مصر: عالم الكتب.

الناشف, ه. م. (1993). إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. مصر: دار الفكر العربي.

خاطر, م. ر. (1984). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: مطابع سجل العرب.

زيتون, ح. ح. (2001). تصميم التدريس : رؤية منظومية .(Vol. 2) القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

طاهر, ش. ج. (2018). مدخل إلى إدارة المعرفة. عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

عبد الحميد, ح. ع. (2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. (ج. الاسكندرية (.Ed , مصر: كلية التربية بدمنهور :Retrieved 04 20, 2023, from gulfkids: . http://gulfkids.com/pdf/K3_estrategeat.pdf

عبد القوي, م. م. (2008). التدريس مهاراته واستراتيجياته. القاهرة, مصر: ماهى للنشر والتوزيع.

عرفه, ص. ا. (2003). مهارات التدريس. القاهرة, مصر: مكتبة زهراء الشرق.

قزامل, س. ه. (2013). المعجم العصري في التربية. دبي: عالم الكتب.

كماش, ي. ل. (2018). استراتجيات التعلم والتعليم "نظريات، مبادئ، مفاهيم". عمان, الأردن: دار دجلة.

Unger, R. M. (2022). The Knowledge Economy. Royaume-Uni: Verso Books.

### المجلات

الحايك, ص. خ., & غادة, خ. (2011). أثر برنامج تعليمي قائم على اقتصاد المعرفي باستخدام بعض أساليب التدريس. أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, 1685-1701.

العريضي منيرة. (2012). درجة استخدام هيئة التدريس في جامعة العلوم الاسلامية العالمية لإستراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي. دراسات : العلوم التربوية، 39(2)، الصفحات 468-486.

علي سموك. (01 09, 2006) asjp.cerist.dz .(المجلد 2). (جامعة محمد خيضر - بسكرة، المحرر) تاريخ الاسترداد 07 05, 2023، من asjp.cerist.dz: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/483/2/1/79486

قديد, ف. (2012, 10 01). الاستثمار في أس مال البشري في ظل اقتصاد المعرفة. دراسات اقتصادية, 6(3 .pp ), 249-263. Retrieved 05 07, 2023, from asjp.cerist.dz: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/417/6/3/86379

Nal, E. (2017, 10 25). Entre découverte de soi et apprentissage d'une posture. (U. A.-M. (AMU), Ed.) Questions Vives, 246-262. Retrieved 05 07, 2023, from Journals openedition: https://journals.openedition.org/questionsvives/2149

### الأطروحات

السوطري, ح. ع. (2008). أثر استخدام بعض اساليب الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي. (ا. الأردنية (.Ed ,عمان, الأردن: الجامعة الاردنية - كلية الدراسات العليا.

## صفحات الواب

أبولبن, و. ا. (2012, 04 02). استراتيجيات التدريس الفعال Retrieved 05 07, 2023, from .الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبولبن402219/posts/maiwagieh/users/kenanaonline.com://https :

سلامة أحمد عمرو خضري. (26 12, 2022 .knowledge-economy .(تاريخ الاسترداد 08 05, 2023، من starshams.com: https://www.starshams.com/2022/12/knowledge-economy.html

mesrs. (2022, 12 15). النشاطات الوزارية. Retrieved 05 08, 2023, from mesrs.dz: https://www.mesrs.dz/index.php/2022/12/15/universite-algerienne_valeure-ajoutee-citoyenne-ar/